ويسيروا ويصيروا الى البحث الذى هو المبدا واليه
المعاد عقيده انه بشرط لا لا يعلم ولا يحيث عنه بشئ
حتى عدم العلم وعدم البحث من اى عالم وباحث ان
البحث يتناقى فى البحث. عقيده انه من حيث هو ليس
بفاعل ولا قابل اذ لا ضد له وهما من الاضداد ثم انما
صار كذا وكذا لاجل عموم لا بشرط الذى فيه ولا ضيق
له بوجه لا لذا عقيده انه من حيث هو هو لا موجود
ولا معدوم واذا ظهر فهو موجود واذا اخفى فهو
اذ التحقيق ان الوجود وهو الظهور والعدم هو الخفاء
وكل متقابلين فهو مسبوق بلا تقابل اى قابل ان
كل كثره لابد ان ينتهى الى ما لا كثرة لابد ان ينتهى
الى ما لا كثره ثمه بوجه فلا محالة ينتفى انتفاء بل
الملزوم للكثرة كما ان فى الظهور مراتب كذلك فى الخفاء
بازائها فخذ من اول التعينات الى آخرها فهو الظاهر
فى جميع المظاهر وهو الباطن فى جميع البواطن وكما ان

الخفى خفى نظرا الى الظهور فالظاهر ايضا خفى فى
مقام الخفاء وكما ان الظاهر ظاهر فى مرتبة فالخفى
ايضا ظاهر فى مقامه لكن بالظهور المطلق المقبول للخفاء
لا المقابل له الا الخفى المطلق فانه لا تظهر نفسه لنفسه
ايضا والا لم يبق مطلقا اى سلبا كليا وهو ملازم
للاحدية وعماء رقيق عليها لا فيها لو نظر اليه نعم فيها بل
عينها فان هذا النفى الكلى حقى للقابلية ايضا لا يوجد
معلوما فى نفسه بل آلة لكشفها فرى من الوجود المحيث
الاعم من العدم لا القابل له كما تقدم فشهودها به يسمى
كفرا حقيقيا والانحاء فيها بحيث تبقى هى فقط لا ايمان
ولا كفر فان كشف حقيقة ان العدم هو المبدأ وان
المعدم لا عدم ولا وجود وان كشف ان الكفر الحقيقى
غاية التمجيد وان الاسلام الحقيقى نهاية التوحيد والخروج
منهما اشراك وتعديد وان كان اسلاما مجازيا بحسب
التقليد وظهر بهذا دفع ما تقدم مرام القطب الوحيد ابى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)